Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 3, No. 9, Sep. 2017

Published on Web 01/09/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثالث ـ العدد التاسع، سبتمبر 2017م

# تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية

**د. إمحمد عمر عيسى**

**ملخص البحث:**

نظراً لما تواجهه كليات التربية في الجامعات الليبية من انتقادات حول مخرجاتها وبرامجها التعليمية، فقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية (كلية التربية بجامعة سرت نموذجاً) مبيناً أوجه القصور في نظام الإعداد من حيث نظم القبول والأقسام العلمية بها، والمقررات الدراسية ونظم التقويم وبرنامج التربية العملية وأهم المشكلات التي تواجه كليات التربية وأهمية كليات التربية ودواعي تطويرها.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وخلصت الدراسة إلى وضع تصوراً مقترحاً لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية استناداً على بعض الخبرات العربية.

وتركز التصور المقترح على إعادة النظر في سياسات القبول بكليات التربية وإعادة هيكلة أقسامها العلمية ومقرراتها الدراسية وإصلاح برنامج التربية العملية وإعادة صياغة أهداف ووظائف كليات التربية، ووضع برنامج للدراسات العليا بها

**Abstract:**

Due The Many Criticisms Which Educational Faculties Regarding Their Outcomes And Teaching Programs, This Study Aimed At Shedding Some Light On The Current.

Condition Of The System Of Teachers' Preparation In The Said Faculties (Faculty of Education, Sirte University as a case study) And It Aimed Also To Discover The Weaknesses In Preparing System; Namely, Acceptance System, Academic Departments, Taught Courses, Testing Systems, And Practice Teaching. The aim of The Current Study Was To Shed Some Light On The Main Problems And Obstacles Which Educational Faculties encounter, The Importance Of Such Faculties, And The Way To Improve Them.

The Research has Utilized the Descriptive Methodology. The Findings of the Study Can be Summed As Follows:

- Establishing a conceptive proposal to restructure the Educational Faculties in Libyan Universities based on previous related studies in Arab context,
- Reconsidering The policy of students' acceptance,
- Restructuring The academic and scientific departments and taught courses.
-Renovating practice teaching program.
- Reconsidering the objectives and functions of Educational Faculties, and
- Establishing Higher studies program in those faculties.

**مقدمة البحث:**

تعد التربية من أهم العوامل التي تبنى بها الأوطان من خلال الإعداد العلمي للطاقات البشرية، وتزويدها بعوامل التطور والبناء، وتعد كليات التربية من أهم مؤسسات البناء في أي بلد من البلدان، لأنها مصدر كل بناء من خلال مخرجاتها المعنية بمهمة التنمية الشاملة.

ولما كانت مهنة التدريس من المهن الرئيسية والمهمة في بناء وتطور المجتمعات فقد تعددت المطالب بتطويرها، فهي كسائر المهن الأخرى تحتاج إلى إعداد خاص يؤهل المعلم ويعده لأداء عمله على أكمل وجه.

ولقد حظيت قضية إعداد المعلم وتأهيليه باهتمام معظم البلدان على السواء، نظراً لما يمثله المعلم من أهمية في منظومة النظام التربوي ذلك لان المعلم بشخصيته وعلمه وفكره يستطيع التأثير في باقي مكونات المنظومة التربوية بوصفه عصب العملية التربوية فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر لتجديد التراث وتعزيزه، ومن جهة ثالثة تقع على عاتقه التنشئة الاجتماعية بصورتها النظامية لإعداد المواطن الصالح الذي تقع على عاتقه مهمة البناء والتطوير.(1)

كما أن الارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهمة التعليم يشكل حجر الزاوية في تجويد العمل التربوي، والنهوض بالمهن الأخرى كافة لذا فالمعلم هو الأداة الفاعلة لتحقيق أغراض المجتمع وغاياته.

**مشكلة البحث:**

تواجه كليات التربية في الجامعات الليبية العديد من الانتقادات حول مخرجاتها وبرامجها التعليمية، ومرد هذه الانتقادات لما يعاني منه النظام التعليمي في ليبيا من مشاكل، يرجع البعض منها إلى المعلمين وعدم تأهيليهم التأهيل اللازم للقيام بدورهم على أكمل وجه للمساهمة في تطوير العملية التعليمية.

كما أنه عندما تتردى أوضاع التعليم العام في أي بلد ما فإنه عادة ما يشار بأصابع الاتهام إلى كليات التربية، وفي نفس الوقت ينظر إلى تلك الكليات كمنقد أو أن بيدها جزءاً كبيراً من الحل، إلى جانب ذلك يشار بأصابع الاتهام الى كليات التربية على اعتبار أنها مسؤولة إلى درجة كبيرة عن تردي أوضاع التعليم العام من خلال فشلها او عجزها عن إيجاد برامج وتخصصات متعددة ومتنوعة، وتزويد المدارس بالمعلمين المؤهلين، وعجزها عن تقديم تفسيرات للمشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم. (2)

ولقد برز إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال عمله في كلية التربية بجامعة سرت العديد من السلبيات وأوجه القصور التي تعاني منها كلية التربية تكمن في نظام القبول فيها، بالإضافة الى الاختلاف في نوعية البرامج المقدمة فيها وما يعاني منه الطالب في حالة انتقاله من كلية إلى أخرى، وتقليدية أساليب التقويم، وضعف برامج التربية العملية، و ضعف التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية الأمر الذي يترتب عليه ضعف مخرجاتها، وبالتالي قصور في المنظومة التربوية.

لذا رأى الباحث دراسة هذه المشكلة والخروج بتصور لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية وتمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم وتأهيله في كليات التربية في ليبيا؟
2- ما التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث الى:

1-التعرف على الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية.

2-وضع تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية.

**أهمية البحث:** يستمد البحث أهميته من أهمية المكانة السامية التي يحظى بها المعلم وقدسية رسالته، ومن منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتطوير برامج إعداده، حيث تحرص أي مؤسسة جامعية على إعداد طلابها بمستوى يجعلهم قادرين على المساهمة بشكل فعال في تقدم المجتمع ورقيه في عصر يتسم بالتغير السريع في شتى مناحي الحياة.

ولما كانت كليات التربية من أكثر الكليات ارتباطاً بالمجتمع لما لها من دور في إعداد أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، والتي يعتمد عليه نجاحها ألا وهو المعلم من جهة، وما توصلت إليه بعض الدراسات بأن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها مؤسسات إعداد المعلم في ليبيا، لذا فإن دراسة الواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية في ليبيا، ومحاولة وضع تصور لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية سوف تفيد القائمين على رسم سياسة إعداد المعلم في ليبيا وكليات التربية في ما تتوصل إليه من نتائج وما تقدمه من مقترحات.

**منهج البحث:** تحقيقاً لهدف البحث وللإجابة عن التساؤلات التي يثيرها استخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج العلمية لمثل هذه الدراسات حيث يتم من خلالها إعطاء وصفاً للواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية، ووضع تصور لإعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات الليبية.

**حدود البحث:** يقتصر البحث على دراسة الواقع الحالي لكليات التربية بالجامعات الليبية خلال العام الدراسي 2018/2017م ومحاولة وضع تصور لإعادة هيكلتها.

**الدراسات السابقة:** يعرض الباحث فيما يلي لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة واقع كليات التربية وسبل تطويرها وقد حرص الباحث على الاطلاع عليها وعرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث الى الاقدم:

**الدراسة الاولى: جمال الدين، نجوى يوسف،2013م: "متطلبات التخطيط لإعداد المعلم من منظور استراتيجي"**

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: كيف يمكن تحديد متطلبات التخطيط لإعداد المعلم من منظور إستراتيجي؟ وهدفت الدراسة الى تحديد أهم متطلبات التخطيط لإعداد المعلم من منظور استراتيجي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الى مجموعة من النتائج أبرزها:

إن التخطيط لمؤسسات اعداد المعلم لابد وأن ينطلق من فلسفة تربوية واضحة وأن يتميز التخطيط بالأصالة، وأن تتخلص الخطط الدراسية لإعداد المعلم من التقليدية والاهتمام بسياسات القبول وأن تتميز بالوضوح وأن تكون مدعومة ببرامج الإرشاد الاكاديمي، والأخذ بأسلوب التعلم الذاتي، والاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وتشجيع البحث العلمي. (3)

**الدراسة الثانية: إبراهيم، إيمان أحمد شيهوب، وآخرون، 2012م: "سياسة قبول الطلاب بكليات التربية في ليبيا"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسة القبول في كليات التربية في ليبيا واستخدم الباحثون لإجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي معتمدين على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة 464 طالباً وطالبة وطبقت الدراسة على عينة من الجامعات الليبية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أن تجرى عند القبول اختبارات سلامة النطق والجهاز الصوتي والثبات الانفعالي بالترتيب الأول، وتطبيق المقاييس المتعلقة بقياس الميول للمهنة التدريس بالمرتبة الثانية، وتقبل الكلية كل المتقدمين لها وبمعدلات منخفضة بالمرتبة الثالثة. (4)

**الدراسة الثالثة: الدراسة الرابعة: عيسى، إمحمد عمر، 2012م: "دراسة ميدانية لبعض مشكلات اعداد المعلم في ليبيا"**

تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما العوامل المؤثرة على نظام اعداد المعلم في كلية المعلمين بجامعة سرت والمرتبطة بالطلاب والإدارة واعضاء هيئة التدريس والمناهج وأساليب التقويم والإمكانات المادية والتجهيزات؟ وهدفت الدراسة لمعرفة هذه العوامل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وطبق الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

غياب الاختبارات المنظمة لعملية قبول الطلاب بالكلية، وعدم مناسبة مقار الكلية وفرعيها للدراسة الجامعية، قلة توفر المعامل والمختبرات ومستلزمات تشغيلها، وضعف برامج التربية العملية وقصر مدتها، واقتصار أساليب التقويم على قياس حفظ الطالب لموضوعات المقرر، وإسناد تدريس مقررات دراسية بعيدة عن التخصص العلمي لعضو هيئة التدريس المكلف بتدريسها.

**الدراسة الرابعة: المخلافي، محمد عبده خالد، 2007م: "تصور مقترح لأسس اختيار الطلبة المعلمين ونظام إعدادهم في كليات التربية بالجامعات اليمنية"**

حدد الباحث مشكلة دراسته في التساؤل التالي: ما التصور المقترح لأسس اختيار الطلبة المعلمين ونظام إعدادهم في كليات التربية بالجامعات اليمنية؟ وهدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لأسس اختيار الطلبة في كليات التربية في الجامعات

اليمنية، وخلص البحث إلى إعداد التصور المقترح استندا للدراسات والبحوث السابقة وما نادت به المؤتمرات العلمية. (5)

**الدراسة الخامسة: الأغبري، بدر سعيد، 2004م، تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات اليمنية:**

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية، وابرزت هذه الدراسة أهمية كليات التربية، وتاريخ إنشائها في الجمهورية اليمنية، والهدف منها، وتوزيعها على المحافظات اليمنية، وشروط الالتحاق بها والمشكلات التي تواجهها، والنتائج المترتبة على هذه المشكلات، وخلصت الدراسة إلى إعداد مقترح يتضمن وضع أو رسم سياسة قبول واضحة للطلاب الراغبين الالتحاق بكليات التربية من قبل المجلس الأعلى للجامعات وإنشاء مجلس أعلى لكليات التربية من عمداء الكليات ومن وزارت التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية والتعليم، والتعليم الفني والمهني ومكاتب التربية بالمحافظات وحضور نواب رؤساء الجامعات لشئون الطلاب والمجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى لتخطيط التعليم، وفتح تخصصات جديدة وغير مكررة في كليات التربية وإغلاق بعض التخصصات التي أصبح فيها فائض وذلك بعد دراسة الاحتياج الفعلي من قطاع التعليم العام ومكاتب التربية بالمحافظات، و تحويل بعض كليات التربية إلى كليات تقنية تعمل على إعداد معلم في مجال التعليم الفني والتدريب المهني وفي مجال التربية الفنية والتربية الموسيقية ومجال التربية الرياضية ... إلخ.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والتي تناولت مؤسسات وبرامج اعداد المعلم في كليات التربية في بعض الجامعات العربية حيث اتفقت كل الدراسات على هدف واحد وهو اصلاح كليات التربية سواء من حيث تقويم فاعلية برامجها، والمتطلبات اللازمة للتخطيط الاستراتيجي لإعداد المعلم، أو من خلال بناء التصورات

المتعلقة بسياسات القبول والجدول الدراسي، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في كيفية بناء التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية، كما استفاد ايضا من الدراسات الليبية كدراسة إبراهيم، إيمان أحمد شيهوب في معرفة مشكلات نظام القبول في كليات التربية في ليبيا، إضافة إلى دراسة الباحث الميدانية حول مشكلات إعداد المعلم في التعرف على المشكلات المختلفة في نظام الإعداد لوضع التصور المقترح لإعادة الهيكلة.

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع المنهج ونمط الدراسة، بينما اختلفت الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية هدفت إلى إعادة هندسة العمليات العلمية الأكاديمية في كليات التربية بليبيا، بينما ركزت بعض الدراسات على نظام القبول فقط وأخرى على الجدول الدراسي، وغيرها على معلمي التربية الابتدائية، بينما تناولت الدراسة الحالية النظام بكامل أجزائه.

**مقدمة عامة:**

يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة، حيث أنه في كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات قد ألقت بظلالها على بنية النظام التربوي، ومن ثم فنحن فى حاجة إلى تربية غير تقليدية كالتي عهدناها، وعليه فإن إعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التعليمية مفهومًا ومحتوى وأسلوبًا، وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانات المادية والبشرية المتاحة. (6)

حيث لم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه و المشارك في رحلة التعلم و الاكتشاف. كما تضمنت أدواره المحافظة على تقاليد المجتمع، و دوره العام كوسيط لنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، و فاعلية سلطته

في إحداث التغيير الاجتماعي بالفكر والمعرفة، و كونه أداة الوصل بين عصر الأمس ومعرفته وعصر اليوم بما يحمله من تدفق معرفي هائل في حجم المعلومات وتقنياتها (7)، فمعلم اليوم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس يقف ليلقن التلاميذ المقررات منعزلاً عن زملائه المعلمين أو عن التيارات الفكرية والتقنية التي تحيط به، وإنما أصبح المنظم والمنسق لبيئة التعلم بما فيها من موارد وتوزيع العمل التعليمي، وكسر عادة التبعية عند التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع. (8)

ويعرض الباحث فيما يلي للواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية في ليبيا الواقع الحالي لنظام اعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية وتتضمن دراسة الواقع الحالي لإعداد المعلم في كليات التربية، نشأتها، وأهميتها، وأهدافها، وشروط القبول بها، وأقسامها العلمية، ونظامها الدراسي، وأساليب التقويم، والتربية العملية، وإمكاناتها وتجهيزاتها.

**اولا/نشأة كليات التربية في ليبيا:** يعود الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيليه في ليبيا، عندما أنشئت كلية المعلمين العليا عام 1964م بمدينة طرابلس بمساعدة منظمة الأمم المتحدة وبإشراف منظمة اليونسكو، ثم ضمت للجامعة الليبية عام 1967م تحت مسمى كلية التربية. (9)

وفي العام الدراسي 1974/1973م أنشئت كلية التربية بمدينة البيضاء ككلية تابعة لجامعة بنغازي، وفي العام الدراسي 1977/1976م تم إنشاء كلية للتربية بمدينة سبها كأحد كليات جامعة طرابلس والتي أصبحت النواة الأساسية لأنشاء جامعة سبها الآن، وفي العام الدراسي 1984/1983م تم إنشاء كلية للتربية بمدينة الزاوية كفرع من كلية التربية بجامعة طرابلس والتي أصبحت فيما بعد النواة الأساسية لجامعة الزاوية. وفي عام 1993م أصدرت اللجنة الشعبية العامة للتعليم و البحث العلمي(وزارة التربية) القرار رقم (1049) لسنة 1993م بشأن إنشاء معاهد عليا لإعداد المعلمين تهدف إلى

إعداد المعلمين لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي، و اشترطت للقبول للدراسة بها حصول الطالب على الشهادة الثانوية، واشتملت الدراسة بالمعاهد على تخصصات العلوم الأدبية و العلمية، وبلغت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية يمنح بعدها الخريج شهادة الدبلوم العالي للمعلمين في احد التخصصات الأدبية أو العلمية ويقوم خريجي هذه المعاهد بالتدريس بمرحلة التعليم الثانوي، ومع بداية تأسيس المعاهد العليا تم افتتاح عشرة معاهد في مناطق مختلفة من ليبيا منها: زلطن، وصرمان، ومزدة، و الشاطئ، وسرت، وطبرق، و إجدابيا، وسوق الأحد، وككلة.

ثم توالى افتتاح هذه المعاهد إلى أن وصل عددها سبعة وعشرين معهداً عام 1999م بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم و البحث العلمي رقم (791) لسنة 1999م، و أصبحت مدة الدراسة بهذه المعاهد أربع سنوات دراسية بدلا من ثلاث سنوات.

وفي عام 2004م الغيت المعاهد العليا لإعداد المعلمين و أعيد تنظيمها في شكل كليات جامعية سميت بكليات المعلمين وضمنت هذه الكليات تبعيتها للجامعات كلا حسب أقرب جامعة لها، وبذلك يكون عدد كليات المعلمين بالجامعات الليبية سبعة وعشرين كلية إضافة الى أن هناك فروعًا لهذه الكليات تم افتتاحها في بعض المناطق النائية. (10)

وفي عام 2007م أعيد تنظيم الجامعات الليبية حيث تم وفقا لقرار اللجنة الشعبية العامة إلغاء جامعات قائمة و تأسيس جامعات جديدة وألغيت كليات المعلمين وحل محلها كليات التربية.

**ثانيا/أهداف كليات التربية: (كلية التربية جامعة سرت نموذجًا)**

تسعى كليات التربية لتحقيق الأهداف الآتية:

1_ إعداد كوادر تربوية متخصصة للعمل في مجال تدريس العلوم المختلفة بمدارس التعليم دون الجامعي.

2_ سد احتياجات المجتمع المحلي من المعلمين.

3_الإسهام في تطوير المجتمع المحلي من خلال إقامة دورات تدريبية متخصصة.

4_ تزويد الخريجين بمهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم اللازمة لتحقيق التميز في مجال التدريس.

5_ العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الخريجين نحو مهنة التدريس.

6_ رفع مستوى البحث العلمي في المجال التربوي لإيجاد حلول للمشاكل التي تعترض مسيرة التعليم في ليبيا.

7_ المشاركة في خدمة المجتمع من خلال تقديم الاستشارات التربوية والفنية لمؤسسات المجتمع.

8_ تدريب الطالب: المعلم على المهارات المتعلقة بكيفية إعداد وتطبيق الاختبارات النفسية و التحصيلية.

9_ تبادل الخبرات و المعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية الليبية والعربية والدولية والتعاون معها لمعالجة القضايا التربوية المشتركة. (11)

**ثالثا/ شروط القبول بكليات التربية:**

لا يختلف نظام قبول الطلاب بكليات التربية عن نظام قبول الطلاب بكليات الجامعة الأخرى، إلا في إطار النسبة المئوية لمجموع الطالب في الشهادة الثانوية المحددة للقبول حسب كل كلية ومن ضمن شروط القبول ما يلي:

1_ أن يكون ملتزما بمبادئ المجتمع الليبي و توجهاته و عقيدته الاسلامية.

2_ أن يكون الراغب في الالتحاق بالدراسة بالكلية من الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي و الأدبي أو ما يعادلها من الشهادات المعترف بها من قبل مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في نفس العام الذي يتقدم فيه طلب الالتحاق بالكلية.

3_ أن يكون لائقاً طبياً وقادراً على متابعة الدروس النظرية والعلمية في القسم الذي التحق به.

4_ أن يكون حاصلاً على النسبة المئوية المعتمدة للدراسة بالكلية وفق الضوابط التي تحددها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و المحالة من رئاسة الجامعة للكليات.

5_ أن لا يكون قد سبق الحكم عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

6_ يشترط في المتقدم من غير الليبيين أن يكون مقيماً بليبيا إقامة اعتيادية طيلة مدة الدراسة، كما يلتزم الطلاب غير الليبيين بدفع الرسوم ونفقات الدراسة وفق لوائح و سياسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مع مراعاة الاتفاقيات الموقعة بشأن المعاملة بالمثل المنصوص عليها في هذا الشأن وبعد موافقة رئيس الجامعة أو من يفوضه في ذلك.

كما نصت اللائحة الداخلية لكلية التربية على مجموعة من الشروط الخاصة للقبول بالدراسة بالكلية ومنها:

1- أن يكون متفرغاً تفرغاً تاماً للدراسة.

2- ألا يكون المتقدم للالتحاق بالدراسة قد سبق فصله من إحدى الجامعات أو المعاهد الليبية لأسباب أكاديمية أو تأديبية.

3- بعد إجراء الكشف الطبي يقوم الموظف بإعطاء الطالب إذن سداد الرسوم الدراسية حسب لوائح الكلية.

4- يكون القبول للدراسة للحصول على درجة البكالوريوس بالأقسام العلمية قاصراً على الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية القسم العلمي دون غيرهم.

5- يكون القبول للدراسة للحصول على درجة الليسانس بالأقسام الأدبية والتربوية قاصراً على الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية القسم الأدبي.

6- يكون القبول بقسم رياض الأطفال قاصراً على الطالبات (الإناث) الحاصلات على الشهادة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي او ما يعادلها وبحسب رغبة الطالبة.

7- أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية التي تحددها اللجنة العلمية بالكلية بنجاح. (8)

وعلى الرغم مما نصت عليه اللائحة الداخلية للكلية من ضوابط لقبول الطلاب بالكلية من مقابلات شخصية واختبارات للقبول وخلو الطالب من أي عاهات جسمية، إلا أن ما يحدث بشكل واقعي وفعلي من نظام للقبول هو اتباع سياسة الباب المفتوح وما نتج عنه من:

- قبول طلاب ذوي عاهات جسمية.
- قبول طلاب يعانون من مشكلة عيوب في النطق لبعض الحروف أو ما يعرف بسلامة مخارج الحروف والاصوات.
- تم قبول الطلاب الحاصلين على تقدير أقل من التقدير المنصوص عليه في اللائحة في الثانوية العامة.
- والأكثر من ذلك تعاني سياسة القبول في الكلية من مشكلة ما يعرف بإعادة تنسيب الطلاب المتعثرين في كليات الجامعة الأخرى كالعلوم والآداب والاقتصاد إلى إعادة قيدهم في كلية التربية حيث أصبحت كلية التربية في أدنى كليات الجامعة وما نتج عن هذا الإجراء من تدني في مستوى خريجيها وبالتالي انعكس الأمر على ضعف النظام التعليمي في مراحله الأساسية والثانوية.
- القبول في بعض الأقسام العلمية بالكلية فاق القدرة الاستيعابية لتلك الأقسام.
- غياب الاحتياجات الفعلية من المعلمين الذين تحتاجهم المدارس المختلفة تبعا للتخصصات المختلفة لذا فإن القبول لا يتم وفق خطة الاحتياجات لقطاع التعليم بالمنطقة الأمر الذي أدى إلى تكدس المعلمين في تخصصات معينة وندرتهم في تخصصات أخرى.

وهذا كله يرجع إلى غياب الاختبارات المنظمة للقبول والمقابلة الشخصية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 3, No. 9, Sep. 2017

Published on Web 01/09/2017

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثالث ـ العدد التاسع، سبتمبر 2017م

**رابعا/الأقسام العلمية بالكلية ونظام الدراسة ونمط الإعداد ومدته:**

تضم كلية التربية الأقسام العلمية الآتية والموضحة بالجدول التالي:

جدول (1) الأقسام العلمية المفعلة وغير المفعلة بكلية التربية جامعة سرت

| ر.م | القسم | ر.م | القسم | ر.م | القسم |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اللغة العربية والدراسات الإسلامية | 8 | الفيزياء | 15 | التاريخ(غير مفعل) |
| 2 | اللغة الانجليزية | 9 | الكيمياء | 16 | الجغرافيا(غير مفعل) |
| 3 | معلم الفصل | 10 | الأحياء | 17 | العلوم الاجتماعية(غير مفعل) |
| 4 | رياض الأطفال | 11 | الحاسوب | 18 | اللغة الفرنسية(غير مفعل) |
| 5 | التربية وعلم النفس | 12 | التربية الفنية(غير مفعل) | 19 | العلوم السلوكية(إيقاف قبول) |
| 6 | الإدارة والتخطيط التربوي | 13 | التربية البدنية(غير مفعل) | | |
| 7 | الرياضيات | 14 | التربية الخاصة(غير مفعل) | | |

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على اللائحة الداخلية لكلية التربية سرت

يتبين من بيانات الجدول السابق أن عدد الأقسام المفعلة بالكلية أحد عشر قسماً، وتضم عدداً من الطلاب، كما قامت بتخريج العديد من الخريجين، أما الأقسام الغير مفعلة، على الرغم من أهمية مخرجاتها في تفعيل النشاط المدرسي، فيرجع عدم تفعيلها للعديد من الأسباب تأتي في مقدمتها التجهيزات المتعلقة بالملاعب والصالات الرياضية المغطاة، والمعامل الخاصة بالمراسم ومتطلبات قسم التربية الفنية إضافة إلى قلة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، كذلك لقسمي التربية الخاصة واللغة الفرنسية وما يتطلبهما من احتياجات وإمكانات غير متوفرة في الوقت الراهن.

وعن أسباب عدم تفعيل أقسام التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية فيرجع ذلك لكثرة أعداد الخريجين في هذه التخصصات والتي تفوق احتياجات سوق العمل.

أما عن نظام الدراسة في الكلية فهي تتبع النظام الفصلي وتبلغ مدة الدراسة بها ثمانية فصول دراسية، ويتم الإعداد وفقاً للنظام التكاملي في إعداد المعلم حيث يدرس

الطالب مقررات الإعداد الاكاديمي التخصصي جنب إلى جنب مع مقررات الإعداد المهني التربوي، والإعداد الثقافي.

وعن المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب فتقسم إلى متطلبات جامعية إجبارية ومتطلبات كلية إجبارية واختيارية، ومتطلبات قسم إجبارية واختيارية حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح المتطلبات الدراسية الجامعية والكلية المطالب الطالب بكلية التربية بدراستها خلال دراستها بالكلية

| متطلبات جامعية | | | متطلبات الكلية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | متطلبات اجبارية | | | متطلبات اختيارية | | |
| ر.م | اسم المقرر الدراسي | عدد الساعات | ر.م | اسم المقرر الدراسي | عدد الساعات | ر.م | اسم المقرر الدراسي | عدد الساعات |
| 1 | تاريخ الحضارة العربية | 2 | 1 | مدخل الى التربية | 2 | 1 | التربية وحقوق الانسان | 2 |
| 2 | مقدمة في علم الحاسوب | 2 | 2 | علم النفس العام | 2 | 2 | التربية البيئية | 2 |
| 3 | مناهج البحث العلمي | 2 | 3 | علم النفس التربوي | 2 | 3 | الجودة في التعليم | 2 |
| 4 | إحصاء وتحليل بيانات | 2 | 4 | أسس مناهج تربوية | 2 | 4 | إعداد المعلم | 2 |
| 5 | اللغة العربية 1 | 2 | 5 | طرق تدريس عامة | 2 | 5 | التربية ومشكلات المجتمع | 2 |
| 6 | اللغة العربية2 | 2 | 6 | تقنيات تربوية | 2 | 6 | علم النفس النمو | 2 |
| 7 | اللغة الإنجليزية 1 | 2 | 7 | تاريخ التعليم في ليبيا | 2 | 7 | الادارة والتخطيط التربوي | 2 |
| 8 | اللغة الإنجليزية2 | 2 | 8 | طرق تدريس خاصة | 2 | | | |
| | | | 9 | القياس والتقويم التربوي | 2 | | | |
| | | | 10 | التربية العملية | 4 | | | |
| | | | 11 | مشروع التخرج | 3 | | | |

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الخطة الدراسية للأقسام العلمية بكلية التربية سرت

يتضح من بيانات الجدول أن الطالب بكلية التربية مطالب بدراسة واجتياز بنجاح 16 ساعة دراسية كمتطلب جامعي اضافة الى 25 ساعة دراسية كمتطلب كلية إجباري، كما مطالب الطالب باختيار 8 ساعات اختيارية كمتطلب كلية تربوي، وبذلك يكون

إجمالي المتطلبات الجامعية والكلية المطلوب من الطالب اجتيازها بنجاح 49 ساعة دراسية طيلة فترة دراسته بالكلية وما تبقى من ساعات دراسية تعرف بمتطلبات القسم العلمي المقيد به الطالب والتي تختلف من قسم إلى أخر حسب طبيعة كل قسم وعادة ما تتراوح ما بين 75 الى 83 ساعة دراسية، حيث تبلغ عدد الساعات اللازمة للتخرج ما بين 124 إلى 132 ساعة دراسية. (12)

**برنامج التربية العملية:**

تعد التربية العملية عصب الإعداد التربوي فمن خلالها يمارس المعلم دوره ويختبر قدراته ويتأكد من حسن أدائه لمهاراته، وهي الاختبار الصادق لمدى استيعاب الطالب المعلم لما درسه من مقررات أكاديمية ونفسية، فالجانب النظري لا يصنع المعلم فلا بد من تدريب عملي على أرض الواقع.

وتعرف التربية العملية والتي يطلق عليها أحيانا التدريب الميداني بأنها " تدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يعد الطالب المعلم للتدريس بها تحت توجيه وإشراف المسئولين. (13)

ويعاني برنامج تنفيذ التربية العملية في كلية التربية بجامعة سرت من العديد من المشكلات منها قصر المدة المخصصة لها سواء في فترة ما تعرف بالتربية العملية المنفصلة وهي المشاهدة والتي عادة ما تحدد بأسبوعين فقط وعدم التزام بعض الطلاب بها في ظل قصور المشرفين على متابعتهم، كما أن التربية العملية المتصلة مدتها أيضا اسبوعين وقلة عدد الحصص التي تخصص للطالب في المدرسة في ظل غياب الإشراف على الطلاب، وتدني مستوى التفاعل والتواصل بين المعلم الأساسي وطالب التربية العملية وبين مدير المدرسة والطالب ايضا.

ويعتقد الباحث ومن خلال عمله بكلية التربية أن مدة التربية العملية مازالت قصيرة جدا ولا تكفي لتقييم الطالب المعلم ولا يستطيع الطالب التعلم والاستفادة من اخطائه وتصحيحها عبر التدريب المستمر من خلال التغذية الراجعة التي يتلقها.

أما عن نظام التقويم بكلية التربية، فتتم عملية التقويم من خلال إجراء امتحانات تحريرية في منتصف الفصل الدراسي وترصد لها 30 درجة إضافة الى 10 درجات خاصة لحضور المحاضرات والالتزام بها، وبما يكلف الطالب من أوارق عمل، وتخصص 60 درجة لامتحان نهاية الفصل الدراسي ويعد الطالب ناجحاً اذا تحصل على 50% فيهما معا.

أما التربية العملية فيخضع الطالب لامتحان نصفي خصصت له 40% من الدرجة بينما 60% الأخرى من خلال التقييم الذي يخضع له الطالب أثناء الممارسة والتطبيق الميداني ويشارك في وضعها المشرف التربوي والموجه التربوي والمشرف العلمي ومدير المدرسة.

كذلك تخضع مشاريع التخرج إلى التقييم من قبل لجنة تشكل لذلك في مناقشة علانية للطلاب مع الممتحنين وتوزع درجة المشروع أربعون درجة للمشرف وثلاثون درجة للممتحن الأول وثلاثون درجة للممتحن الثاني.

**خامسا: مشكلات كليات التربية في الجامعات الليبية (كلية التربية جامعة سرت نموذجاً)**

إضافة الى مشكلات القبول بكلية التربية وضعف برامج التربية العملية فإن كلية التربية تعاني من مشكلات أخرى أهمها:

- الاختلاف الجزئي في المقررات الدراسية التي تدرس بأقسام كليات التربية في الجامعات الليبية واحيانا اختلاف مسمياتها ورموزها و وعائها الزمني، الأمر الذي يشكل عائقا امام الطلاب المنتقلين للدراسة من كلية إلى أخرى وهذا ما لمسه الباحث أثناء تكليفه برئاسة لجنة المعادلات بالكلية.

- تقليدية القاعات الدراسية وعدم تجهيزها التجهيز اللازم بالوسائل التعليمية المساعدة في عملية التدريس.
- قلة وجود معامل خاصة للحاسوب ومعامل للغات وان ما يدرس نظرياً وغياب الجانب التطبيقي في العملية التعليمية.
- عدم وجود معامل خاصة لطرق التدريس (معمل للتدريس المصغر ) ومعامل لإنتاج الوسائل التعليمية.
- ندرة مستلزمات تشغيل من مواد وفنيين لمعامل الكيمياء والأحياء وأن ما يجري من تدريس للمقررات العملية فهي أيضا دراسة نظرية.
- عدم تحديث مكتبة الكلية وأن محتوياتها قديمة وغير مواكبة للتحديث المستمر في انتاج المعرفة.
- الاعتماد على الملازم والمذكرات القصيرة في تدريس المقررات المختلفة.
- عدم وجود ميزانية مخصصة للتربية العملية.
- الاعتماد على المحاضرة الالقائية اثناء التدريس وغلبة أسلوب التلقين على العملية التعليمية.
- غلبة الطابع النظري على الدراسة عموماً وغياب الجانب التطبيقي وضعف الإعداد الثقافي.
- قلة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجالات الاكاديمية والتربوية والاعتماد على أساتذة متعاونين تنقصهم الكفاءة والخبرة في التدريس الجامعي.
- إسناد تدريس المقررات التربوية والنفسية لأساتذة لا علاقة لهم بالتخصص.
- عدم وجود تجديد وتطوير في برامج الكليات والتخصصات المطلوبة لوزارة التعليم، والهيئة العامة للتعليم الفني والتطبيقي.

- عدم التوازن في توزيع الطلاب على الأقسام العلمية وفق خطة مدروسة فهناك تكدس في أقسام التخطيط والادارة التربوية وعلم النفس واللغة العربية والإنجليزية في ظل هناك ندرة في طلاب أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات.
- تفتقد الكلية الى التخصصات التي يحتاجها قطاع التعليم مثل التربية البدنية والفنية والموسيقية، ومعلم التعليم المهني والفني ومعلم المتفوقين والموهوبين.

**سادسا: دواعي تطوير كليات التربية:**

يحتل العظماء مكانة مرموقة في مجتمعاتهم لما يبذلونه من عطاء و تضحية من أجل رفعة أوطانهم و تقدمه، فلم تقتصر قائمة العظماء و المبجلين على الحكام و الأدباء المشهورين، بل احتوت على فئات عديدة، و من هذه الفئات " المعلم " الذي كاد أن يبجل في جميع الثقافات.

وقديماً اعتمدت مهنة التعليم على الجهود الفردية سواء الأهلية أو التطوعية، وركزت على تعليم الدين واللغة. ومع تطور ونمو المجتمعات اعتمدت الدول المختلفة التعليم النظامي وأنشأت مؤسسات تختص بمهنة التعليم. فقد أصبح مستوى التعليم علامة على تطور المجتمع ونمائه وحضارته، ووصلت مكانة المعلم إلى مرتبة عالية لدى الأمم المتحضرة. فالمعلم اليوم يعتبر كما كان في الماضي الركن الأساسي للعملية التربوية وهو مسؤول عن تنمية الأجيال بشكل متكامل ويسهم إسهاماً كبيراً في بنائها وتوجيهها وإكسابها الخبرات والمهارات.

ولما كان المعلم يمثل النواة الأساسية للنظام التربوي فإن من المهم إعداده الإعداد الجيد ليكون قادراً على تحقيق الهدف المنشود، ولا سيما أن العالم يشهد الآن تغيرات جذرية في بنية العلوم، وقد يصاحبها إن لم يكن قد صاحبها بالفعل تغيرات مناظرة في الأنظمة التعليمية. (14)

من هنا يبرز بوضوح دور كليات التربية في الجامعات الليبية باعتبارها أحد المصادر الأساسية لإعداد المعلم للقرن الجديد، والبداية الصحيحة لإعداد المعلم الناجح تكمن في كيفية اختيار الفرد الصالح لهذه المهنة، خاصة في ضوء التطورات الدولية المتسارعة من الاكتشافات والمخترعات العلمية المصاحبة لثورة المعلومات والاتصالات وتعاظم أهمية المعرفة وتغير بعض المفاهيم التي شغلت رجال السياسة والمخططين والتربويون وعلماء الاجتماع والاقتصاد ردحاً من الزمن.

ويرى الباحث أن المشكلات سابقة الذكر والتي تعاني منها كلية التربية انعكست على كفاءتها الداخلية والخارجية والمتمثلة في زيادة الإنفاق على التعليم وارتفاع كلفة الطالب الجامعي والمتأتية من زيادة في عدد سنوات التي يقضيها الطلاب خاصة المتعثرين منهم في الدراسة الجامعية، إضافة إلى ضعف كفاءة خريجيها وتدني المستوى العلمي للخريج الأمر الذي يؤثر سلباً على النظام التعليمي في مراحله الأساسية والثانوية ويدعونا إلى التفكير في إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية وإصلاحها وتطويرها.

إن بنجاحنا في تطوير وإصلاح كليات التربية نكون قد ساهمنا في تطوير النظام التعليمي في مراحله الأولى وهذا ما دعى الباحث إلى إجراء هذا البحث وهذا ما سوف يتناوله الباحث في الجزئية التالية.

**التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية**

في ضوء العرض السابق للواقع الحالي لنظام إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية وما يواجهه من أوجه نقد نتيجة لكثرة المشكلات التي يتعرض لها نظام الإعداد.

وما أشارت اليه العديد من التقارير والدراسات التربوية المحلية والاقليمية والدولية، والندوات والمؤتمرات التربوية إلى ضعف المعلمين في مراحل التعليم المختلفة،

الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في برامج إعداد المعلم في كليات التربية وإعادة هندسة عملياتها بدء من مدخلاتها ومروراً بعملياتها وانتهاء بمخرجاتها حتى تستطيع كليات التربية أن تساهم في إصلاح المنظومة التربوية من خلال حسن اختيارها وإعداده لأهم عنصر من عناصر المنظومة التربوية ألا وهو المعلم.

ولقد حرص الباحث على الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت إعادة هيكلة كليات التربية في بعض الدول العربية، وتطوير أداءها، والتخطيط لها بما يتناسب مع معطيات العصر الحالي من جهة وما نجم عن دراسة الواقع الحالي لبرامج الإعداد في كليات التربية بالجامعات الليبية، استطاع الباحث الاستفادة من تلك التجارب في محاولة تطوير كليات التربية بما يتماشى والواقع الليبي.

قبل أن يعرض الباحث لمحاور التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية فان رؤية اعادة الهيكلة لتطوير منظومة النظام التربوي لابد وأن تعتمد على العوامل والأسس الآتية:

- تصحيح النظرة المجتمعية السلبية لمهنة التعليم التي تعد الآن في أدنى سلم المهن، من خلال إقامة برامج إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- تحسين الأوضاع المادية للمعلم واستحداث نظام متدرج للمرتبات طبقا للكفاءة تقديراً لدوره المتميز في المجتمع.
- وضع نظم تعمل على التحسين المستمر للأوضاع والحوافز المهنية والاجتماعية والاقتصادية للمعلمين.
- العمل على إيجاد نظام لترخيص المعلمين لمزاولة المهنة.
- انتقاء أفضل المتقدمين للالتحاق بكليات التربية.
- استحداث مسارات جديدة للمعلمين ( معلم حديث – معلم خبير – مدرب – مرشد تربوي – تأليف مناهج – قيادة تربوية ) ووضع معايير لها. (15)

ويعرض الباحث فيما يلي لمكونات التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية:

- المحور الأول: إعادة هيكلة وصياغة أهداف كلية التربية:

في إطار إعادة هيكلة وتطوير كليات التربية في ليبيا بما يتماشى مع العصر الحالي عصر التقدم العلمي والانفجار المعرفي فينبغي أن لا تكون أهداف كليات التربية محصورة في عملية الإعداد والتأهيل للمعلم فقط، وإنما ينبغي أن تشتق الأهداف الأساسية لكليات التربية من وظائفها المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لذلك ينبغي أن تسعى كلية التربية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد معلمين لجميع مراحل التعليم العام من مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وفق برامج تربوية متطورة.
- تأهيل خريجي الكليات الجامعية الأخرى مثل الهندسة والعلوم والآداب والاقتصاد تربوياً ممن لديهم رغبة في مزاولة مهنة التدريس بالتعليم المهني والفني من خلال منحهم دبلوم تأهيل تربوي.
- إعداد الطلاب للمهن التربوية المساعدة للمعلم كالمخطط التربوي والإداري التعليمي والمدرسي والمتخصص في شؤون المكتبات المدرسية، والأخصائي الاجتماعي والنفسي للعمل بمدارس التعليم العام.
- تسعى الكلية إلى مواكبة التطور العلمي والثورة المعرفية ومحاولة اصلاح برامجها الدراسية وبما يتماشى مع التقدم العلمي.
- تهدف الكلية إلى إجراء البحوث والدراسات التربوية التي من شأنها اثراء المعرفة التربوية والإفادة منها في الوقوف على المشكلات التربوية في نظامنا التربوي والمساهمة في حلها.

- تقديم الاستشارات التربوية والمساهمة في رسم سياسات التعليم والمشاركة في كافة اللجان العلمية المتخصصة التي تهدف إلى إصلاح النظام التعليمي وتطويره.
- وضع برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة واستهداف الموجهين التربويين ببرامج تدريبية متخصصة وتدريب مديري المدارس والعاملين في الإدارة التربوية.
- إقامة برامج تربوية ونفسية واجتماعية عبر إذاعة سرت المحلية للمساهمة في نشر الوعي التربوي والنفسي.
- المحور الثاني: إعادة هيكلة وتفعيل وظائف كلية التربية:

تركز كلية التربية شأنها شأن الكليات الأخرى على الوظيفة التدريسية دون غيرها من الوظائف الاخرى – البحثية وخدمة المجتمع – وذلك لانشغال أعضاء هيئة التدريس بها بالأعباء التعليمية والتي تفوق أحيانا العشرين ساعة أسبوعياً إضافة الى تكليفهم بالعمل الاداري والمكتبي فالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وضعف مساهمتهم في برامج خدمة المجتمع تواجهها العديد من المعوقات ولكي يتم تفعيل وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع لابد من اقتراح ما يلي:

- توفير المناخ العلمي داخل كليات التربية كإجراء السمينارات و الندوات وحلقات النقاش والمؤتمرات التربوية ودعوة أعضاء هيئة التدريس للمساهمة الفعالة فيها.
- تخفيف العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس وتخصيص ساعات للعمل البحثي.
- تزويد المكتبة بالمراجع الحديثة والدوريات العلمية وربط المكتبة بشبكة الإنترنت.
- دعم البحوث التطبيقية حتى تصبح كليات التربية مراكز بحثية لدراسة الأوضاع القائمة في سياسات ونظم وخطط إعداد المعلم والإستفادة من التجارب العالمية.
- العمل على تكوين شراكات بحثية بين كليات التربية وسوق العمل من أجل تطوير برامج الإعداد في ضوء حاجات سوق العمل المتغيرة.
- أن يركز البحث التربوي في كليات التربية على التقويم المستمر لبرامج إعداد المعلم وتطويرها بين الحين والاخر وفقا للتطور التربوي.

- أن تسهم كليات التربية في تدريب المعلمين والموجهين التربويين ومديري المدارس والموظفين في مراقبة شؤون التعليم والانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالتدريب والتطوير والمساهمة في إلقاء المحاضرات التوعوية والتثقيفية.
- تضمين الهيكل الإداري لكلية التربية قسم أو وحدة لخدمة للمجتمع وتنمية البيئة تكون مهمتها حلقة الوصل بين الكلية ومؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والثقافة.

**المحور الثالث: إعادة النظر في سياسات وبرامج القبول في كليات التربية في الجامعات الليبية:**

بالنظر إلى المشكلات التي تعاني منها سياسة القبول بكلية التربية وما أفرزته هذه السياسة من التحاق طلاب من مستويات دراسية متدنية، وأصبحت الكلية مقصداً للطلاب المتعثرين في الدراسة فإن الباحث يرى بأنه لابد وأن تكون سياسة قبول الطلاب ببرامج الإعداد واضحة ومحددة تتضمن خططاً لإرشاد الطلاب وتوجيههم وتقييمهم قبل البدء بالبرنامج ليكونوا على بينة بمهامهم المستقبلية لذلك فإن سياسة القبول في كليات التربية لابد وأن تركز على المعايير التالية لقبول الطلاب:

- التأكيد على إجراء المقابلة الشخصية للطلاب والتحقق من سلامة المظهر والخلو من عيوب النطق، وأن يتميز بالاتزان الانفعالي.
- أن يخضع الطالب لاختبارات مقننة لقياس الميول والاتجاهات نحو مهنة التدريس.
- أن يخضع الطالب لاختبار في الثقافة العامة وبعض المفاهيم الأساسية كل حسب تخصصه.
- أن يتمتع بصحة جيدة ويكون خالي من العيوب الخلقية كضعف السمع ونقص في النظر وأن يكون طوله مناسب.

- العمل على تشكيل لجنة لقبول الطلاب يشترك فيها المتخصصين من الكلية إضافة إلى مندوب من قطاع التعليم بالبلدية لمعرفة حجم الاحتياج الفعلي من التخصصات المختلفة.
- العمل على انتقاء أفضل المتقدمين والمرشحين للدراسة بالكلية وإخضاعهم للمقابلة الشخصية واختبارات ومقاييس القبول.
- الالتزام بالضوابط والأسس المتعلقة بتنسيب الطلاب للكليات الجامعية والتي تصدر سنويًا من قبل رئاسة مجلس الوزراء أو وزارة التعليم.
- التقيد بالقدرة الاستيعابية التي تحددها الأقسام العلمية أثناء عملية القبول وأيضًا الالتزام بحاجة سوق العمل من التخصصات المختلفة والتي تحددها مراقبة شؤون التعليم بالبلديات.
- ضرورة العمل على إيقاف قبول الطلاب المتعثرين في كليات الجامعة الأخرى كالآداب والعلوم والاقتصاد والذين يتم إعادة تنسيبهم إلى كلية التربية والتقيد بما ورد باللائحة الداخلية للكلية من ضوابط.

- استحداث مكاتب أو وحدات متخصصة في الإرشاد الأكاديمي للطلاب لتوجيههم التوجيه الصحيح في اختيار التخصصات التي تناسبهم من ناحية ومتابعتهم دراسياً وتسهيل برامج دراسة المقررات الدراسية بانتظام.

**المحور الرابع /إعادة هيكلة الأقسام العلمية والبرامج الدراسية بالكلية:**

وفيما يتعلق بالأقسام العلمية فعلى الرغم من أن الكلية مهمتها الأساسية إعداد المعلمين في كافة مراحل التعليم قبل الجامعي بدء من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الثانوي وفي كل التخصصات اللازمة والمطلوبة للتدريس في تلك المراحل غير أن بعض كليات التربية ضمت أقساماً تربوية مهنية لا علاقة لها

بالتدريس وإنما لها علاقة بالعمل التربوي والمدرسي ويقترح الباحث الهيكل العلمي التالي لما ينبغي ان تكون عليها كليات التربية.

ونعرض فيما يلي لما ينبغي أن تكون عليه أقسام كلية التربية:

1- **قسم رياض الأطفال:** ومهمته إعداد معلم أو مربي بمرحلة الروضة والتي تسبق الدراسة بالمدرسة الإبتدائية بعامين، كذلك إعدادهم وتأهليهم للعناية بأطفال الحضانة الصغار، ويتم إعداد المربين بقسم رياض الأطفال وفقاً للنظام التكاملي في إعداد المعلم، بالإضافة إلى الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالطفولة، والتعاون مع مؤسسات المجتمع التي لها علاقة بالطفولة.

2- **قسم معلم التعليم الأساسي:** وبما أن الواقع الراهن والمعمول به في الفصول الأولى من مرحلة التعليم الأساسي قيام أكثر من معلم بمهمة التدريس فهناك معلم حسب كل تخصص وأن قسم معلم الفصل الآن يعد معلم عام يقوم بتدريس كل المقررات الدراسية للصفوف الأربعة الاولى من مرحلة التعليم الأساسي فان الأمر يتطلب إعادة هيكلة قسم معلم فصل ليتماشى مع الواقع الحالي المعمول به ويسمى قسم معلم التعليم الأساسي ليضم الشعب الآتية:

أ- شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

ب-شعبة اللغة الانجليزية

ت-شعبة الرياضيات

ث-شعبة العلوم الاجتماعية

ج- شعبة العلوم

كما من الممكن وفقاً لهذا التشعيب أن يقوم معلم هذ القسم وفقاً لتقسيمته المختلفة أن يقوم بالتدريس من الصف الأول وحتى الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، ويتم إعداد المعلمين بقسم التعليم الأساسي وفقاً للنظام التكاملي.

إضافة الى مهمة الإعداد فان القسم ينبغي أن يهتم بإجراء البحوث والدراسات التربوية المرتبطة بمرحلة التعليم الأساسي والمساهمة بها في الوقوف على المشكلات التربوية والإدارية للمرحلة وسبل تطويرها.

3- **قسم معلم مرحلة التعليم الثانوي:** ويهتم هذا القسم بإعداد المعلم القادر على التدريس بمرحلة التعليم الثانوي بقسميها الأدبي والعلمي وفقا للتخصصات الآتية:

أ- اللغة العربية والدراسات الإسلامية ب- اللغة الفرنسية

ت- اللغة الإنجليزية ث- التربية وعلم النفس

ج- الرياضيات ح- الفيزياء

خ- الكيمياء د - الحاسوب

ز- الأحياء هـ- التاريخ

ن- الجغرافيا و- العلوم الاجتماعية

ويتم إعداد معلم المرحلة الثانوية وفقاً للنظام التكاملي.

4- **قسم التربية الخاصة** والذي من مهامه إعداد وتأهيل معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس المخصصة لهم ويتم إعدادهم وفقاً للنظام التكاملي.

5- **اقسام النشاط المدرسي** لمرحلتي التعليم الاساسي والثانوي وهي:

أ- التربية البدنية ب- التربية الموسيقية ج- التربية الفنية

ويتم اعداد معلم النشاط المدرسي وفقاً للنظام التكاملي في إعداد المعلم

6- هناك اقسام موجودة في بعض كليات التربية ينبغي إعادة النظر فيها بحيث تكون أقسام مهنية في مجال التربية والهدف منها ليس إعداد معلم في مراحل التعليم المختلفة وهذا الهدف الأساسي من كليات التربية، وإنما الغرض منها إعداد متخصصين مهنيين في العمل التربوي لمساعدة المعلم في ممارسة عمله التدريسي ومن هذه الأقسام ما يلي:

أ- قسم التخطيط التربوي والإدارة التربوية.

ب- قسم المكتبات المدرسية.

ج - قسم الخدمة الاجتماعية والنفسية المدرسية.

7- **قسم اعداد معلم التعليم الفني والتقني** ويهتم هذا القسم بإعداد المعلمين من كليات الهندسة والزراعة والاقتصاد وغيرها للقيام بمهام التدريس بالمعاهد الفنية والتقنية المتوسطة وذلك من خلال تأهليهم تربوياً لمدة فصلين أو ثلاثة فصول دراسية لإعدادهم للتدريس وفق خطة دراسية تشمل المقررات التربوية والنفسية وهؤلاء يتم إعدادهم وفقاً للنظام التتابعي في الإعداد ويمنح الخريج دبلوم التأهيل التربوي.

أما بالنسبة للبرامج الدراسية فتحتاج كليات التربية بالجامعات الليبية إلى إحداث تطوير نوعي في برامج إعداد المعلمين، كما ينبغي ايضا بين الحين والاخر ادخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية بحيث تكون مرنة ومنفتحة على الحياة العملية، وتستجيب التعديلات لما يشهده العالم من تطور معرفي كإضافة موضوعات جديدة وحذف موضوعات أخرى، وألا تكون المناهج جامدة ومتكررة ومليئة بالحشو الزائد. كذلك ينبغي العمل على تنويع طرائق التدريس وأن لا تقتصر على المحاضرة الالقائية من قبل الاستاذ والإنصات والسلبية من قبل الطالب، وان يكون التنوع في طريقة أداء المحاضرة واستخدام التكنولوجيا فيها لشذ انتباه الطلاب وأن يعتمد التدريس على التعلم التعاوني وأن ينقل الطالب من متلقي إلى مشارك في المحاضرة وتنمية القدرات الذهنية والعقلية للطلاب.

كما أن التنوع في أساليب التقويم في الكلية ينبغي أن يكون السمة السائدة وأن لا يتم الاعتماد على الامتحانات النهائية فقط.

ولقد عملت كلية التربية جامعة سرت وفي إطار اصلاح برامجها التربوية على إدخال بعض المقررات الدراسية الحديثة لإعداد طلابها المعلمين من بينها:

– مقرر التربية وحقوق الإنسان: حيث من خصائص هذا العصر انتشار الأفكار الديمقراطية والمشاركة الشعبية في صنع القرار، والاهتمام بالحريات وبحقوق الإنسان والعدالة.

– مقرر الجودة في التعليم: وذلك لتعليم الطالب المعلم مفهوم الجودة ومعانيها وأهدافها وغرس قيم العمل الجيد والعطاء حتى نصل إلى مستوى الجودة.

– مقرر التربية البيئية: والهدف من دراسته ان يعي الطالب بمشكلات البيئة وكيفية المحافظة عليها ونشر الوعي البيئي من خلال المناشط المختلفة.

– مقرر اعداد المعلم: والهدف من تدريسه النهوض بمهنة التعليم ومدى قدسية رسالتها وتصحيح النظرة المجتمعية حول هذه المهنة والتمييز بينها وبين باقي المهن مع تبيان فلسفة وجوانب ومراحل الإعداد.

– مقرر التربية ومشكلات المجتمع: والهدف من تدريسه أن يلم المعلم بمشكلات المجتمع المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودور التربية في حلها والتخفيف من حدتها. (16)

وفي هذا الصدد ونتيجة لما لاحظه الباحث من اختلاف في المقررات الدراسية بين كليات التربية في الجامعات الليبية وفي إطار تطوير كليات التربية فان الباحث يقترح عقد اجتماعات بين رؤساء الأقسام العلمية وعمداء كليات التربية في الجامعات الليبية ودعوة الخبراء التربويين وتشكيل لجان علمية وفنية لإعادة النظر في توحيد المقررات الدراسية وتوحيد رموزها ووعائها الزمني.

**المحور الخامس: إعادة هيكلة برنامج التربية العملية بكلية التربية:**

تعد التربية العملية عصب الإعداد التربوي فمن خلالها يمارس المعلم دوره ويختبر قدراته ويتأكد من حسن أدائه لمهاراته، وهي الاختبار الصادق لمدى استيعاب

الطالب المعلم لما درسه من مقررات أكاديمية ونفسية، فالجانب النظري لا يصنع المعلم فلا بد من تدريب عملي على أرض الواقع. (17)

ويقصد بالتربية العملية الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في المدارس ليمارس فيها مجموعة من الأنشطة التدريبية والتربوية بمدارس رياض الأطفال أو التعليم الأساسي أو الثانوي وعادة ما يبدأ الطالب بالمرحلة الأولى للتربية العملية والمعروفة بالمشاهدة ثم يشرع بالتدريس للتعرف من خلالها على جوانب العملية التعليمية المختلفة داخل المدرسة لفصل دراسي أو أكثر وذلك تحت إشراف أستاذ متخصص من الكلية و موجه تربوي متخصص يتم تكليفه من الإدارة العامة للتوجيه والتفتيش التربوي بناء على طلب من الكلية. (18)

ويعد مقرر التربية العملية من المقررات الأساسية في الإعداد والتأهيل التربوي المهني وذلك من خلال ترجمة الطالب / المعلم للنظريات والأسس العلمية التخصصية التي درسها في الكلية وعلى الرغم من اهمية التربية العملية في برنامج الاعداد التربوي للمعلم وما تعانيه من مشكلات فيقترح الباحث ما يلي:

- تأسيس قسم خاص للتربية العملية داخل الكلية ليتولى مهام تنسيق البرنامج داخل الكلية مع الأقسام العلمية المختلفة وخارجها مع شؤون التربية والتعليم بالبلدية والإدارة العامة للتوجيه والتفتيش التربوي.
- أن ترصد ميزانية مالية للإنفاق منها على برنامج التربية العملية وما تتطلبه من إنفاق ومصاريف يومية.
- إعطاء فترة زمنية كافية لبرنامج التربية العملية وعلى مراحلها المتعددة وليس كما هو معمول به الآن، كأن تكون شأنها شأن سنة الامتياز بكليات الطب ( معلم امتياز) ومن الممكن أن تكون مرحلة المشاهدة طيلة الفصول من الرابع وحتى السادس

على مدار يومين أسبوعياً وتكون مرحلة التطبيق في الفصلين السابع والثامن على مدار يومين أو ثلاثة أسبوعياً وفقا للجدول الدراسي. وتتوزع مراحل التربية العملية وفقا الى:

- فترة تهيئة تتم داخل الكلية لتدريب الطلبة على مهارات صياغة الأهداف، تخطيط الدروس، إنتاج الوسائل التعليمية.
- فترة مشاهدة كاملة تتم داخل المدارس و تقتصر على الملاحظة لمعلم الفصل الأساسي في أساليب إعداد وتدريس المادة العلمية.
- فترة مشاهدة جزئية وفيها يتحمل الطالب مسؤولية التدريس بنفسه، فيقوم بتدريس درسًا كاملا أو جزءًا منه تحت إشراف المشرف.
- فترة التطبيق وفيها يتحمل الطالب المسئولية الكاملة في التدريس لعدد من الحصص منفردًا. (19)

هذه المراحل سابقة الذكر ينبغي أن يخطط وينسق لها بعناية من قبل المشرف على برنامج التربية العملي بالكلية، وأن يوفر لها متطلبات نجاحها ومن أهمها العمل على إنشاء معمل داخل الكلية للتدريس المصغر يحتوي كل احتياجاته، وتوفير كافة الكتب الدراسية المقررة على جميع مراحل التعليم العام بالتنسيق مع شؤون التربية والتعليم، والزام الطلاب بإحضار كراسات التحضير وأن يتم تهيئة الطالب بالكلية في المرحلة الأولى وإكسابه مهارات التدريس كتخطيط الدرس وإنتاج الوسائل التعليمية وغيرها، وتستخدم في هذه المرحلة أساليب متنوعة مثل التدريس المصغر، وفي هذه المرحلة أيضا يستفيد الطالب من بعض المقررات الدراسية التي يدرسها كطرق التدريس العامة نظرياً وتطبيقها داخل الكلية.

وفي فترة المشاهدة الكاملة يقوم الطالب بزيارة المدرسة المخصصة له ويقوم بحضور الحصة الدراسية مع المعلم الأساسي ويدون الملاحظات التي يشاهدها داخل

الفصل وينقل ما شاهده للأستاذ المشرف ليتم الاستفادة منها في تكوين تغذية راجعة، ويستفيد الطالب أيضا كيفية كتابة التقارير التربوية.

وفي فترة المشاهدة الجزئية يستطيع الطالب المعلم ان ينسق له مع إدارة المدرسة والمعلم الأساسي في تحضير وإعطاء حصة دراسية وبحضور المعلم الأساسي وبعض الطلاب المتدربين، على أن يقوم كل طالب بإعداد تقرير حول أداء الطالب ليتم الاستفادة من نقاط الضعف لديه.

وفي فترة التطبيق الكامل يلتزم الطالب بالجدول الدراسي المخصص له في المدرسة وعلى مدار فصلين دراسيين ويقوم بالإشراف عليه المشرف التربوي والمشرف العلمي والموجه التربوي ومدير المدرسة المنسب إليها ويخضع للتقييم النهائي في هذه المرحلة وأن يلتزم الطالب بالحضور للمدرسة بدء من الطابور الصباحي.

– التنسيق بشكل مبكر مع المدارس المستهدفة للتطبيق مع شؤون التربية والتعليم بالبلدية وان تكون قريبة لإماكن سكن الطلاب.

- التنسيق مع المدارس المستهدفة بالجدول الدراسي وتسليمه للطلاب بوقت كافي.
- التنسيق مع الإدارة العامة للتوجيه والتفتيش التربوي بالبلدية لتحديد الموجهين التربويين التابعين لها والمستهدفين بالمشاركة في تقييم الطلاب وإعلامهم بالتخصصات المطلوبة والمدارس المستهدفة.
- توفير وسيلة مواصلات من الجامعة لنقل المشرفين العلميين والتربويين للمدارس.
- تخصيص مكافاة مالية للمشرفين والموجهين ومديري المدارس المشاركين في عملية تقييم الطلاب لتكون حافزاً لهم لمزيد من العطاء.

**المحور السادس: تأسيس الحديث وتفعيل القائم للوحدات والمراكز العلمية والتربوية:**

تحتاج كليات التربية لعملية إعداد المعلم فيها إلى استحداث وحدات ومراكز تربوية وكذلك تفعيل وحدات قائمة، ومن أهم الوحدات المحتاجة الى تأسيس:

- مركز البحوث التربوية ومن مهام هذا المركز القيام بالدراسات والبحوث لكافة عناصر المنظومة التربوية للوقوف على مشكلاتها واقتراح الحلول المناسبة بها وفقا لإجراءات وخطوات علمية، وللمركز التعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في المجال التربوي لتفعيل المركز والنهوض به، ويتبع المركز المجلة العلمية لكلية التربية لنشر البحوث والدراسات العلمية بها.

- قسم الارشاد الاكاديمي: ومن مهام قسم الإرشاد الأكاديمي مساعدة الطالب على دراسته طيلة الفترة التي يقضيها بالكلية بدء من اختيار التخصص وتنزيل المواد الدراسية كل بداية فصل دراسي إلى أن يتخرج الطالب من الكلية، حيث لاحظ الباحث أثناء عمله بالكلية عدم المامهم بالمساقات الدراسية وبالأسبقيات للمقررات، إضافة الى توجيههم التوجيه الصحيح لاختيار الأقسام العلمية التي تتماشى وقدراتهم واستعدادهم وميولهم الدراسية، وتزويدهم باللوائح والقوانين والضوابط المتعلقة بالدراسة، وتزويدهم بمعرفة تامة عن سوق العمل واحتياجاته المتطورة والمتغيرة باستمرار، ومتابعتهم حتى ما بعد التخرج.
- معمل متكامل لطرق التدريس: ومن مهام هذا المعمل تدريب الطالب المعلم على القيام بمهام التدريس التجريبي قبل تنفيذ التربية العملية في المدارس حيث من خلاله يقوم الطالب بالتحضير والإعداد وإعطاء الحصة بالمعمل مع زملائه الطلاب وعرض ما قدمه من حصة دراسية مسجلة مرئياً للاطلاع عليها فيما بعد وكشف أوجه القصور التي وقع بها وتصحيها وإعادة التطبيق من جديد لتفادي ما وقع به من أخطاء.

- معمل علم النفس: ومن مهام هذا المعمل إطلاع الطالب على النظريات النفسية التربوية وتطبيقاتها بشكل عملي وخاصة تلك النظريات التي يدرسها الطالب نظرياً ولها ابعاد تطبيقية مثل نظرية ثور نديك وبافلوف وسكنير والجشطلت وبرونر وغيرها ويمكن الاستفادة من معامل علم النفس بالجامعات الأجنبية.
- مركز الإرشاد النفسي: ومن مهام هذا المركز مساعدة الطلاب على التكيف النفسي والاجتماعي مع الدراسة الجامعية وحل المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تعترض طريقهم وتشخيصها وتقديم حلول لها من خلال تطبيق المقاييس النفسية والتربوية والاجتماعية، وتحقيق الأمن والأمان النفسي للطلاب.
- أما عن الوحدات المحتاجة الى تفعيل: فهي معامل الحاسوب واللغات والكيمياء والفيزياء والأحياء حيث تعاني هذه الوحدات من قصور في أدائها إذ تدرس اغلب المقررات الدراسية نظرياً دون الجانب العملي خاصة وأن هناك مقررات ذات بعد تطبيقي وتحتاج لهذه المعامل لتدريسها وبذلك يكون إعداد المعلم في كلية التربية يواجهه القصور في برامج الإعداد والمحصلة النهائية ضعف مخرجاتاتها.

**المحور السابع: وضع مقترح لبرنامج الدراسات العليا لكلية التربية:**

لاتزال كليات التربية في أغلب الجامعات الليبية حديثة العهد بالدراسات العليا، بل إن أغلبها لم يفتح فيها بعد برنامج للدراسات العليا، نظراً لعدم استيفائها للشروط والضوابط المطلوبة وفق القرارات الصادرة عن وزارة التعليم بشأن الدراسات العليا، غير أن هناك بعض الكليات بدأت تفكر في وضع خطتها الدراسية للدراسات العليا بها بعد توفر الشروط اللازمة لفتحها.

وباعتبار ان مسميات الاقسام العلمية بكليات التربية وخطتها الدراسية على مستوى التعليم الجامعي قريبة من الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم في خطتها الدراسية، إلا أن البرنامج الدراسي والأقسام العلمية على مستوى الدراسات العليا تختلف

اختلافاً جذرياً بين كليات التربية وكليات الآداب والعلوم، ويقترح أن تضم الدراسات العليا بكليات التربية الأقسام العلمية التالية:

- قسم مناهج وطرق تدريس
- قسم علم النفس
- قسم أصول التربية
- قسم تكنولوجيا التعليم
- قسم رياض الأطفال

أما عن البرنامج الدراسي لمرحلة الماجستير فيتكون من:

- الدبلوم العام للتربية وينقسم للشعب المذكورة أعلاه ويدرس الطالب به مجموعة من المقررات الدراسية التي تؤهله لدراسة الدبلوم الخاص ويلتحق بالدراسة به طلاب كليات التربية.
- الدبلوم المهني وينقسم أيضًا للشعب المذكورة أعلاه ويدرس الطالب مجموعة من المقررات الدراسية التي تؤهله لدراسة الدبلوم الخاص ويلتحق بالدراسة بها طلاب الكليات الأخرى غير كليات التربية.
- الدبلوم الخاص في التربية ويلتحق به بعد اجتياز الطالب الدبلوم العام والدبلوم المهني وينقسم أيضًا وفقا للشعب المذكورة أعلاه ويدرس الطالب مجموعة من المقررات الدراسية التي تؤهله لإعداد رسالة الماجستير.
- مرحلة الإعداد والتجهيز لرسالة الماجستير تحت إشراف أحد الأساتذة ويشترط بها حضور الطالب لجلسات السيمنار التي يعقدها القسم العلمي.
- أما مرحلة دراسة الدكتوراة فيخضع الطالب لدراسة تمهيدي دكتوراة يدرس به الطالب مجموعة من المقررات الدراسية ثم تأتي مرحلة الإعداد للرسالة.

وهذا النظام في الدراسات العليا هو النظام المعمول به في أغلب كليات التربية في الجامعات العربية والاجنبية.

وخلاصة القول فإن الفكرة الرئيسية لهذه الدراسة تتركز على دراسة الواقع الراهن لإعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات الليبية وتبيان مشكلاته، خاصة في ظل ما يعانيه النظام التربوي من مشكلات يأتي في مقدمتها المعلم باعتباره الركيزة الأساسية في العمل التربوي، وعليه تعلق أهمية كبرى لبناء وتقدم المجتمع، فالكثير من الدول المتقدمة نهضت عن طريق العناية الكبيرة بالمعلم وبرامج اعداده.

لذلك عمل هذا البحث على وضع رؤية مقترحة لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية بدءاً من أهداف ووظائف كليات التربية، وسياسات وأنظمة القبول والأقسام العلمية بها، والمقررات الدراسية، وإعادة صياغة برنامج التربية العملية الذي يعد أهم محور في إعداد المعلم، والمشكلات الحالية للكلية، واستحداث وإعادة تفعيل بعض الوحدات العلمية والتربوية ووضع برنامج الدراسات العليا والتدريب وتبيان أقسامه ووحداته.

فالمعلم تقلص دوره، وطرائق التدريس أصبحت متنوعة، والمناهج متطورة ومتغيرة باستمرار، لذا وجب العمل على ضرورة إعادة هيكلة كليات التربية لتساعد على مواكبة جملة التغيرات المحيطة ببيئة العمل التربوي.

وفي ختام هذا البحث يقترح الباحث دعوة عمداء كليات التربية ورؤساء الأقسام بها والمهتمين بالتعليمية لتشكيل لجان علمية لدراسة الأوضاع الحالية لكليات التربية في الجامعات الليبية للخروج بتصور موحد لتطوير أنظمة القبول بها وبرامجها الدراسية والاحتياجات اللازمة لها.

## المراجع:

1- عبد الدائم، عبدالله، 1991م، نحو فلسفة تربوية عربية، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان، ص17.

2- الأغبري، بدر سعيد، 2004م، تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات اليمنية، المجلس الاعلى لتخطيط التعليم، الامانة العامة، الجمهورية اليمنية، ص3.

3- جمال الدين، نجوى يوسف،2013م، متطلبات التخطيط لإعداد المعلم من منظور استراتيجي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ابريل، 2013م.

4- إبراهيم، إيمان أحمد شيهوب، وآخرون، 2012م، سياسة قبول الطلاب بكليات التربية في ليبيا، JOURNAL OF ISLAMIC AND ARABIC EDUCATION 3(I)2011:111:122

5- المخلافي، محمد عبده خالد، 2007م، تصور مقترح لأسس اختيار الطلبة المعلمين ونظام اعدادهم في كليات التربية بالجامعات اليمنية، مستقبل التعليم الجامعي رؤى تنموية ابحاث علمية وفعاليات اكاديمية، المؤتمر السنوي الاول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، 2-5 مايو 2004م، الجزء الاول.

6- الناقة، صلاح احمد، ابو ورد، ايهاب محمد، 2009م، إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، بحث مقدم للمؤتمر التربوي، المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، الجامعة الاسلامية، غزة، ص4.

7- الدايل، عبد الرحمن،1409، إعداد المعلم: اتجاهات وأساليب، مجلة التوثيق التربوي، العدد، ص30.

8- المشيقح، عبدالرحمن بن صالح،1422هـ، رؤى في تأهيل المعلم الجديد، مكتبة التوبة للنشر والتوزيع.

9- الفنيش، احمد، 1967م، المجتمع الليبي ومشكلاته، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، الطبعة الاولى، ص88.

10- عيسى، امحمد عمر امحمد، 2012م، دراسة ميدانية لبعض مشكلات إعداد المعلم في ليبيا، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع رابطة التربية الحديثة، القاهرة، العدد الأربعون، الجزء الأول، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 2012م، ص ص 292-344.

11- جامعة سرت، 2014م، قرار مجلس جامعة سرت رقم 27 لسنة 2014م، بشأن اعتماد اللائحة الداخلية لكلية التربية سرت.

12- جامعة سرت، كلية التربية، الخطة الدراسية للأقسام العلمية بالكلية، قسم الدراسة والامتحانات، كلية التربية.

13- الناقة، صلاح احمد، ابو ورد، ايهاب محمد، 2009م، إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، بحث مقدم للمؤتمر التربوي، المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول، الجامعة الاسلامية، غزة، ص22.

14- الأغبري، بدر سعيد، 2004م، تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات اليمنية، المجلس الاعلى لتخطيط التعليم، الامانة العامة، الجمهورية اليمنية، ص1.

15- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، المكتب الاقليمي الأردن، الأمانة العامة، إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، الاطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي، سياسات وبرامج، مطابع جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009م، ص39-40.

16- جامعة سرت، كلية التربية، الخطة الدراسية للأقسام العلمية بالكلية، قسم الدراسة والامتحانات، كلية التربية.

17- الخميس، السيد سلامة، 2002م، دراسات وبحوث عن المعلم العربي وبعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص196.

18- شرف، رشا وحسن، نهلة، 2003، تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة"دراسة مقارنة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر، الجودة الشاملة

في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة، جامعة حلون –كلية التربية، 12– 13 مارس، 2003م، ص219.

19– غنيمة، محمد متولى، 1996م، سياسات برامج اعداد المعلم العربى، الدار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، ص58.